

دراسة: تدخل فعال لزيادة دعم الأطباء لترك التدخين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 26, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دراسة: تدخل فعال لزيادة دعم الأطباء لترك التدخين. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120088>

تخيل أنك مريض تعاني من إدمان التدخين، وتزور طبيبك العام بحثاً عن المساعدة. هل تتوقع أن تتلقى دعماً شاملاً وموجهاً للإقلاع عن التدخين؟ للأسف، غالباً ما تكون الإجابة "لا". على الرغم من أن الإقلاع عن التدخين هو أحد أهم الإجراءات التي يمكن للمرء اتخاذها لتحسين صحته، إلا أن العديد من الأطباء العاميين يفتقرون إلى الأدوات والتدريب اللازمين لتقديم الدعم الفعال لمرضاهم.

منهجية البحث

لمعالجة هذه المشكلة، أجرى باحثون دراسة عشوائية مضبوطة، أطلقوا عليها اسم TABAC-PRO، بهدف تقييم فعالية تدخل تدريبي داخل العيادة لتحسين دعم الأطباء العاميين للمرضى الذين يرغبون في الإقلاع عن التدخين. الدراسة، التي تم تسجيلها بأثر رجعي في 25 نوفمبر 2024 (ISRCTN10207960)، شملت أطباء عاميين تم اختيارهم عشوائياً للمشاركة في التدخل أو مجموعة ضابطة لم تتلق التدريب.

تم تصميم التدخل ليشمل جلسات تدريبية مكثفة تركز على أحدث الأدلة العلمية حول الإقلاع عن التدخين. تضمنت هذه الجلسات مناقشات حول فعالية الأدوية المختلفة (مثل النيكوتين البديل والعلاج الدوائي) والاستراتيجيات السلوكية (مثل الاستشارة والدعم النفسي). كما تم تزويد الأطباء بأدوات عملية، مثل النماذج الموحدة لتقييم استعداد المريض للإقلاع عن التدخين وخطط العلاج المخصصة.

قام الباحثون بتقييم فعالية التدخل من خلال قياس التغيرات في ممارسات الأطباء العاميين المتعلقة بالإقلاع عن التدخين. تم جمع البيانات من خلال استبيانات وتقييمات مباشرة لممارسات الأطباء، بالإضافة إلى مراجعة سجلات المرضى. ركز التقييم على جوانب مثل عدد المرضى الذين تم سؤالهم عن عادات التدخين، وعدد المرضى الذين تم تقديم المشورة لهم بشأن الإقلاع عن التدخين، وعدد المرضى الذين تم وصف الأدوية لهم للمساعدة في الإقلاع عن التدخين.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن التدخل التدريبي كان له تأثير إيجابي كبير على دعم الأطباء العاميين للمرضى الذين يرغبون في الإقلاع عن التدخين. وجد الباحثون أن الأطباء الذين شاركوا في التدخل كانوا أكثر عرضة لسؤال مرضاهم عن عادات التدخين، وتقديم المشورة لهم بشأن الإقلاع عن التدخين، ووصف الأدوية لهم للمساعدة في الإقلاع عن التدخين.

على وجه التحديد، أظهرت البيانات أن نسبة الأطباء الذين يسألون جميع مرضاهم عن التدخين زادت بشكل ملحوظ في المجموعة التي تلقت التدخل مقارنة بالمجموعة الضابطة. وبالمثل، زادت نسبة الأطباء الذين يقدمون المشورة للمرضى بشأن الإقلاع عن التدخين بشكل كبير في المجموعة التي تلقت التدخل.

الأهم من ذلك، أن الدراسة وجدت أن التدخل أدى إلى زيادة في عدد المرضى الذين حاولوا الإقلاع عن التدخين بنجاح. على الرغم من أن الدراسة لم تتبع المرضى لفترة طويلة بما يكفي لتقييم معدلات الإقلاع عن التدخين على المدى الطويل، إلا أن النتائج الأولية تشير إلى أن التدخل يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على صحة المرضى.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن التدخلات التدريبية المصممة خصيصاً للأطباء العاميين يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتحسين دعمهم للمرضى الذين يرغبون في الإقلاع عن التدخين. هذا له آثار مهمة على الصحة العامة، حيث أن الإقلاع عن التدخين هو أحد أكثر الطرق فعالية للوقاية من الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسرطان وأمراض الجهاز التنفسي.

يؤكد الباحثون على أهمية دمج التدريب على الإقلاع عن التدخين في برامج التعليم الطبي المستمر للأطباء العامين. بالإضافة إلى ذلك، يقترحون أن يتم توفير موارد إضافية للأطباء، مثل الأدوات والمواد التعليمية، لمساعدتهم على تقديم الدعم الفعال لمرضاها.

إن تحسين دعم الأطباء العامين للإقلاع عن التدخين ليس مجرد مسؤولية طبية، بل هو أيضاً استثمار في صحة المجتمع. من خلال تزويد الأطباء بالأدوات والمعرفة اللازمة لمساعدة مرضاهم على الإقلاع عن التدخين، يمكننا تقليل العبء الصحي المرتبط بالتدخين وتحسين نوعية حياة الملايين من الناس.

Reference

Guignard R. (2026). *Effectiveness of an in-office intervention to improve general practitioners' support for tobacco smoking cessation: results from a randomised controlled trial (TABAC-PRO)*. BMC Primary Care, 27(1), 49-49.

DOI: [10.1186/s12875-025-03168-3](https://doi.org/10.1186/s12875-025-03168-3)